

لسان العرب

(قصص) قَصَّ الشعر والصوف والظفر يَقُصُّهُ قَصًّا وقَصَّ مَه وقَصَّاه على التحويل قَطَعَهُ وقَصَّاصَةُ الشعر ما قُصَّ منه هذه عن اللحياني وطائر مَقْصُوص الجناح وقَصَّاصُ الشعر بالضم وقَصَّاصُهُ وقَصَّاصُهُ والضم أَعلى نهايةُ منبته ومُنْذَقَطَعه على الرأس في وسطه وقيل قُصَّاصُ الشعر حدُّ القفا وقيل هو حيث تنتهي نبْتَتُهُ من مُقَدَّسٍ مه ومؤخَّرِه وقيل قُصَّاص الشعر نهايةُ منبته من مُقَدَّسِ الرأس ويقال هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما حواليه ويقال قُصَّاصَةُ الشعر قال الأصمعي يقال ضربَه على قُصَّاصِ شعره ومَقَصَّ ومَقَاصٍ وفي حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قِصَّاص الشعر وهو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمِقَصَّ وقد اقْتَصَصَّ وتَقَصَّصَّ وتَقَصَّى والاسم القُصَّةُ والقُصَّة من الفرس شعر الناصية وقيل ما أَقْبَلَ من الناصية على الوجه والقُصَّةُ بالضم شعرُ الناصية قال عدي بن زيد يصف فرساً له قصَّةٌ فَشَّغَتِ حاجِبَيْهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمِ وفي حديث سلامان ورأيتهُ مُقَصَّصًا هو الذي له جُمَّة وكل خُمْلة من الشعر قُصَّة وفي حديث أنس وأنت يومئذ غلامٌ ولك قَرْنَانِ أَوْ قُصَّتَانِ ومنه حديث معاوية تناوَلَ قُصَّةً من شعر كانت في يد حَرَسِيٍّ والقُصَّة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقصُّ ناحيتَيْهَا عدا جَبَدَيْنِهَا والقَصَّ أَخَذ الشعر بالمِقَصَّ وأصل القَصَّ القَطْعُ يقال قصَصْتُ ما بينهما أي قطعت والمِقَصَّ ما قصَصْتُ به أي قطعت قال أبو منصور القِصَّاص في الجراح مأخوذ من هذا إذا اقْتَصَصَّ له منه بَجَرَحِهِ مثلَ جَرَحِهِ إِيَّاهُ أَوْ قَدَّلَهُ به الليث القَصَّ فعل القاصِّ إذا قَصَّ القِصَصَ والقِصَّة معروفة ويقال في رأسه قِصَّةٌ يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى نحن نَقُصُّ عليك أحسن القصص أي نُبَيِّنُ لك أحسن البيان والقاصُّ الذي يَأْتِي بالقِصَّة من قِصَّهَا ويقال قَصَصْتُ الشيء إذا تَبَّعْتُ أثره شيئاً بعد شيء ومنه قوله تعالى وقالت لأخوته قُصِّيه أي اتَّبِعِي أثرَه ويجوز بالسین قَسَسْتُ قَسًّا والقُصَّة الخُمْلة من الشعر وقُصَّة المرأة ناصيتها والجمع من ذلك كله قُصَصٌ وقِصَّاصٌ وقَصَصَّ الشاة وقَصَصَّها ما قُصَّ من صوفها وشعرُ قَصَصٍ مقصوصٌ وقَصَصَّ النساجُ الثوبَ قَطَعَ هُدْبَهُ وهو من ذلك والقُصَّاصَةُ ما قُصَّ من الهُدْبِ والشعر والمِقَصَّ المِقْرَاض وهما مِقَصَّانِ والمِقَصَّان ما يَقُصُّ به الشعر ولا يفرد هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يُعْدَتَمَل به وقَصَّه يَقُصُّهُ قَطَعَ أطراف أذُنِه عن ابن الأعرابي قال ولدتَ لِمَرْأَةٍ مَقْلَاتٍ فقليل لها قُصِّيه فهو أَحَرَى أن يَغْرِيشَ

لَكَ أَيْ خُذِي مِنْ أَطْرَافِ أُذُنِيهِ ففعلتْ فعاش وفي الحديث قَصَّ اللّهُ بِهَا خَطَايَاهُ أَيْ
نَقَصَ وَأَخَذَ وَالْقَصَصُ وَالْقَصَصُ الصدر من كل شيء وقيل هو وسطه وقيل هو
عَظْمُهُ وفي المثل هو أَلْزَقُ بك من شعرات قَصَصِكَ وَقَصَصِكَ وَالْقَصَصُ رَأْسُ الصدر يقال
له بالفارسية سَرَسِينَه يقال للشاة وغيرها الليث القص هو المُشَاشُ المغروزُ فيه أَطْرَافُ
شراسيف الأَضلاع في وسط الصدر قال الأصمعي يقال في مثل هو أَلْزَمُ لك من شُعَيْرَاتِ
قَصَصِكَ وذلك أَنها كلما جُرِّتْ نبتت وأنشد هو وغيره كم تمَشَّشَتْ من قَصَصٍ
وَانْفَحَتْ جاءت إِلَيْكَ بِذاكَ الْأَمْرُ وَنُ السُّودُ وفي حديث صَفْوَانَ بن مُحَرَّرٍ أَنه كان
إِذَا قرأَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مَذْقَلَابٍ يَذْقَلَابُونَ بِكَي حَتَّى نقول قد
انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِهِ وهو منبت شعره على صدره ويقال له القصَصُ وَالْقَصَصُ وفي حديث
المبعث أَتاني آت فَقَدْ من قَصَصِي إِلَى شِعْرَتِي الْقَصَصُ وَالْقَصَصُ عَظْمُ الصدر المغروزُ
فيه شَراسيفُ الأَضلاع في وسطه وفي حديث عطاء كَرِهَ أَن تَذُوحَ الشاةُ من قَصَصِهَا
وَاللّهُ أَعْلَمُ وَالْقِصَّةُ الخبر وهو الْقَصَصُ وقصَّ عليّ خبره يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَصًا
أَوَرَدَهُ وَالْقَصَصُ الخبرُ المَقْصُوصُ بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أَغْلَابَ عليه
وَالْقِصَصُ بكسر القاف جمع الْقِصَّةِ التي تكتب وفي حديث غَسَلِ دَمِ الحِصِّ فَتَقُصُّهُ بِرِيقِهَا
أَيْ تَعَمُّهُ موضعه من الثوب بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنه من الْقَصَصِ الْقَطْعُ أَوْ
تَتَبُّعُ الْأَثَرِ ومنه الحديث فجاء واقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ وَتَقَصَصَ كَلَامَهُ حَفِظَته وَتَقَصَصَ
الخبر تَتَبَّعَهُ وَالْقِصَّةُ الْأَمْرُ والحديثُ واقْتَصَصَتِ الْحَدِيثَ رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَصَصَ
عَلَيْهِ الْخَبَرَ قَصَصًا وفي حديث الرُّوْيَا لَا تَقُصُّهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ يَقَالُ قَصَصَتِ الرُّوْيَا عَلَى
فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا أَقُصُّهَا قَصًّا وَالْقَصَصُ الْبَيَانُ وَالْقَصَصُ بِالْفَتْحِ الْاسْمُ
وَالْقَاصُ الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنه يَتَدَبَّعُ مَعَانِيَهَا وَأَلْفَاظَهَا وفي
الحديث لَا يَقْصُّ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ أَيْ لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْظُمُ
النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا وَأَمَّا مَأْمُورٌ بِذَلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُّ
مَكْتَسِبًا أَوْ يَكُونُ الْقَاصُ مَخْتَلًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْبَرًا عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرَائِيًا يُرَائِي النَّاسَ
بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا يَكُونُ وَعَظُّهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً وَقِيلَ أَرَادَ الْخُطْبَةَ لِأَنَّ الْأُمَرَاءَ كَانُوا يَلُونَهَا
فِي الْأَوَّلِ وَيَعْظُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقُصُّونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وفي الحديث الْقَاصُ
يَنْتَظِرُ الْمَقَاتَ لِمَا يَعْزِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّنِي
إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصَّوْا هَلَكُوا وفي رواية لَمَّا هَلَكُوا قَصَّوْا أَيْ اتَّكَلُوا عَلَى الْقَوْلِ
وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ أَوْ الْعَكْسَ لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَكِ الْعَمَلَ أَخْلَدُوا إِلَى
الْقَصَصِ وَقَصَّ آثَارَهُمْ يَقُصُّهَا قَصًّا وَقَصَصًا وَتَقَصَصَ مَا تَتَبَّعَهَا بِاللَّيْلِ وَقِيلَ هُوَ
تَتَبُّعُ الْأَثَرِ أَيْ وَقْتُ كَانَ قَالَ تَعَالَى فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا وَكَذَلِكَ اقْتَصَصَ أَثَرَهُ

وَتَقَصَّصَ وَمَعْنَى فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا أَيْ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ
يَقْصُصَانِ الْأَثَرَ أَيْ يَتَّبِعَانِهِ وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ قَالَتْ لِأُخْتٍ لَهَا قُصِّصِيهِ عَنْ
جُنْدُبٍ وَكَيْفَ يَقْضُو بِلَا سَهْلٍ وَلَا جَدَدٍ ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَصُّ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ وَيُقَالُ
خَرَجَ فُلَانٌ قَصَصًا فِي أَثَرِ فُلَانٍ وَقَصَصًا وَذَلِكَ إِذَا اقْتَصَصَ أَثَرَهُ وَقِيلَ الْقَاصُّ يَقْصُصُ
الْقَصَصَ لِاتِّبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ وَسَوَّوْهُ الْكَلَامَ سَوَاقًا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ تَقَصَّصْتُ الْكَلَامَ
حَفِظْتُهُ وَالْقَصَصِيصَةُ الْبَعِيرُ أَوْ الدَّابَّةُ يُتَّبَعُ بِهَا الْأَثَرُ وَالْقَصِصَةُ الزَّامِلَةُ
الضَّعِيفَةُ يَحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ لضعفها وَالْقَصِصَةُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي أَصْلِهَا الْكَمَاءَ
وَيَتَّخِذُ مِنْهَا الْغَسْلُ وَالْجَمْعُ قَصَائِصٌ وَقَصَصِيصٌ قَالَ الْأَعَشَى فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبْكُرُ
بْنِ وَائِلٍ مَتَى كُنْتُ فَقَعَا نَابِتًا بِقَصَائِصٍ ؟ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَامِرُؤُ الْقَيْسِ
تَصَدَّقْ بِهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا حَلِيًّا بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصَصِيصٌ وَأَنَشَدَ لَعْدِي بْنُ زَيْدٍ
يَجْنِي لَهَا الْكَمَاءَ رَبْعِيَّةٌ بِالْخَبَاءِ تَنْدِي فِي أُمُودٍ الْقَصَصِيصِ وَقَالَ مُهَاسِرُ
النَّهْشَلِيِّ جَنَدِيَّتُهَا مِنْ مُجَنَّدَتِي عَوِيصٍ مِنْ مُجَنَّدَتِي الْإِجْرَدِ وَالْقَصَصِيصُ وَيُرْوَى
جَنِيَّتُهَا مِنْ مَنبِتٍ عَوِيصٍ مِنْ مَنبِتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ وَقَدْ أَقَصَّتِ الْأَرْضُ أَيْ
أَرْبَدَتْهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ قَصِصًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْكَمَاءِ
كَمَا يُقْتَصَّ الْأَثَرُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةِ اللَّيْثِ الْقَصَصِيصِ نَبْتٌ يَنْبِتُ
فِي أُمُودِ الْكَمَاءِ وَقَدْ يُجْعَلُ غَسْلًا لِلرَّأْسِ كَالْخِطْمِيِّ وَقَالَ الْقَصِصِيصُ نَبْتٌ يَخْرُجُ إِلَى
جَانِبِ الْكَمَاءِ وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ وَهِيَ مُقَصٌّ مِنْ خَيْلِ مَقَاصٍ عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَقِيلَ هِيَ
مُقَصٌّ حَتَّى تَلْقَحَ ثُمَّ مُعَقٌّ حَتَّى يَبْدُو حَمْلُهَا ثُمَّ نَتُوجُ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي امْتَنَعَتْ ثُمَّ
لَقِحَتْ وَقِيلَ أَقَصَّتِ الْفَرَسُ فَهِيَ مُقَصٌّ إِذَا حَمَلَتْ وَالْإِقْصَاصُ مِنَ الْحُمُرِ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا
وَالْإِعْقَاقُ آخِرُهُ وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ وَهِيَ مُقَصٌّ اسْتَبَانَ وَلَدُهَا أَوْ حَمْلُهَا قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّاةِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَقِحَتْ النَّاقَةُ وَحَمَلَتْ الشَّاةُ
وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانِ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَأَعَقَّتْ فِي آخِرِهِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَضَرَبَهُ حَتَّى
أَقَصَّ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ أَشْرَفَ وَأَقَصَّصْتُهُ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ أَدَوْتُهُ قَالَ الْفَرَاءُ قَصَّهَ
مِنَ الْمَوْتِ وَأَقَصَّهَ بِمَعْنَى أَيْ دَنَا مِنْهُ وَكَانَ يَقُولُ ضَرِبَهُ حَتَّى أَقَصَّهَ الْمَوْتُ الْأَصْمَعِيُّ ضَرِبَهُ
ضَرْبًا أَقَصَّهَ مِنَ الْمَوْتِ أَيْ أَدَنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ فَإِنْ يَفْخَرُ عَلَيْكَ
بِهَا أَمِيرٌ فَقَدْ أَقَصَّصْتَ أُمِّكَ بِالْهُزَالِ أَيْ أَدْنَيْتَهَا مِنَ الْمَوْتِ وَأَقَصَّصْتَهُ شَعْرُوبُ
إِقْصَاصًا أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا وَالْقِصَاصُ وَالْقُصَاصُ الْقَوْدُ وَهُوَ الْقَتْلُ
بِالْقَتْلِ أَوْ الْجَرْحُ بِالْجَرْحِ وَالتَّقَاصُّ التَّنَاصُفُ فِي الْقِصَاصِ قَالَ فَرُّمْنَا الْقِصَاصَ
وَكَانَ التَّقَاصُّ دُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ قَوْلُهُ التَّقَاصُ شَاذٌ لَأَنَّهُ
جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي الشَّعْرِ وَلِذَلِكَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَكَانَ الْقِصَاصُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ

أَنَشَدَهُ الْأَخْفَشُ وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذَتْ دَوَابُّ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ أَحْسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذَتْ دَوَابُّ بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا لِأَنَّ إِطْهَارَ التَّضْعِيفِ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ أَوْ أَخَذَتْ رَوَاحِلُ سَعْدٍ وَتَقَاصُّ الْقَوْمِ إِذَا قَاصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي حِسَابِ أَوْ غَيْرِهِ وَالْاِقْتِصَاصُ أَخْذُ الْقِصَاصِ وَالْإِقْصَاصُ أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ الْقِصَاصُ وَقَدْ أَقْصَمَّه وَأَقْصَمَّ الْأَمِيرُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا اقْتَصَمَّ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرَحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوْدًا وَاسْتَقْصَمَّه سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَمَّ مِنْهُ اللَّيْثُ الْقِصَاصُ وَالتَّقَاصُّ فِي الْجَرَاحَاتِ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وَقَدْ اقْتَصَمَّ مِنْ فُلَانٍ وَقَدْ أَقْصَمَتْ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ أَقْصَمَهُ إِقْصَاصًا وَأَمْثَلَاتُ مِنْهُ إِمْتَالًا فَاقْتَصَمَّ مِنْهُ وَامْتَثَلَ وَالِاسْتِيقْصَاصُ أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يُقْصَمَّ مِمَّنْ جَرَحَهُ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ الْقِصَاصِ أَنْ يَقْتَصَمَ مِنْ نَفْسِهِ يَقَالُ أَقْصَمَّه الْحَاكِمُ يُقْصَمُّه إِذَا مَكَتَنَّهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ قَطْعِ أَوْ ضَرْبِ أَوْ جَرَحٍ وَالْقِصَاصُ الْأَسْمُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَضْرِبْهُ الْحَدَّ فَرَأَاهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ قَتَلْتُ الرَّجُلَ كَمْ ضَرْبًا بَدَتْهُ ؟ قَالَ سِتِّينَ فَقَالَ عُمَرُ أَقْصَمَّ مِنْهُ بَعْشَرِينَ أَيْ أَجْعَلَ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِي ضَرَبَتْهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعَوَاضًا عَنْهَا وَحَكَى بَعْضُهُمْ قُوصًا زَيْدٌ مَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَفْسَرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي مَعْنَى حَوْسَبَ بِمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ عُدِّيَ بِغَيْرِ حَرْفٍ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أُغْرِمَ وَنَحْوَهُ وَالْقَصَصَةُ وَالْقَصَصُ وَالْقَصَصُ الْجَصُّ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ وَقِيلَ الْحَجَارَةُ مِنَ الْجَصِّ وَقَدْ قَصَصَ دَارَهُ أَيْ جَمَعَهَا وَمَدِينَةُ مُقْصَمَصَةٍ مَطْلِيَّةٌ بِالْقَصِّ وَكَذَلِكَ قَبْرُ مُقْصَمَصٍ وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ وَهُوَ بِنَاؤُهَا بِالْقَصَصَةِ وَالتَّقْصِصِ هُوَ التَّجْصِصُ وَذَلِكَ أَنَّ الْجَصَّ يُقَالُ لَهُ الْقَصَصَةُ يُقَالُ قَصَصْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ أَيْ جَمَعْتُهُ وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبِ بِنَةِ قَصَصَةٍ عَلَى مَلَأُ حُودَةٍ شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمَتَّخَذَةِ مِنَ الْجَصِّ وَأَنْفُسَهُمْ بِجَدِيفِ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ وَالْقَصَصَةُ الْقَطْنَةُ أَوْ الْخُرْقَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ وَفِي حَدِيثِ الْحَائِضِ لَا تَغْتَسِلَنَّ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَصَةَ الْبَيْضَاءَ يَعْنِي بِهَا مَا تَقْدُمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقَطْنَةُ أَوْ الْخُرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قَصَصَةٌ بَيْضَاءٌ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ وَقِيلَ إِنَّ الْقَصَصَةَ كَالْخِيطِ الْأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ وَأَمَّا التَّرِيَّةُ فَهُوَ الْخَفِيُّ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصَّفْرَةِ وَقِيلَ هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةُ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْاِغْتَسَالِ مِنَ الْحَيْضِ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ وَوزنها تَفْعِلَةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَاءَ أَبْيَضٍ مِنْ مَمَّالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ شَبَّهَهُ بِالْجَصِّ

وَأَنزَلَتْ لَهُ ذَهَبًا إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِبَنَةِ وَعَسَلَةَ وَالْقَمَاصَ لُغَةً فِي الْقَمَصِ اسْمُ كَالجِيَّارِ وَمَا يَقَصُّ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مَا يَبْدُرْدُ وَلَا يَثْبِتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ لَأُمِّكَ وَيَلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَأْنٌ تَقَصُّ وَلَا بَعِيرٌ وَالْقَمَاصُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَمَاصُ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ النُّحْلُ فَيَقَالُ لِعَسَلِهَا عَسَلٌ قَمَاصٌ وَاحِدَتُهُ قَمَاصَةٌ وَقَمَقَصَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ وَالْقُمُصُ قُمُصٌ وَالْقُمُصَةُ قُمُصَةٌ بِالضَّمِّ وَالْقُمُصَاقِمُ مِنَ الرِّجَالِ الْغَلِيظِ الشَّدِيدِ مَعَ قِمَصَرٍ وَأَسَدٌ قُمُصُ قُمُصٌ وَقُمُصُ قُمُصَةٌ وَقُمُصَاقِمٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ قَالَ قُمُصُ قُمُصَةٌ قُمُصَاقِمٌ مُصَدَّرٌ لَهُ صَلَاءٌ وَعَصَلٌ مُنْقَرَّرٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَسَدٌ قَمَاقِمٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ نَعْتٌ لَهُ فِي صَوْتِهِ وَالْقَمَاقِمُ قَمَاقِمٌ مِنَ الْأَسَدِ وَقِيلَ هُوَ نَعْتٌ لَهُ فِي صَوْتِهِ اللَّيْثُ الْقَمَاقِمُ نَعْتٌ مِنْ صَوْتِ الْأَسَدِ فِي لُغَةِ وَالْقَمَاقِمُ أَيْضًا نَعْتٌ الْحَيَّةِ الْخَبِيثَةِ قَالَ وَلَمْ يَجِئْ بِنَاءٌ عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ غَيْرُهُ إِلَّا نَمَا حَدٌّ أَبْنِيَّةٍ الْمُضَاعَفِ عَلَى وَزْنِ فُعُولٍ أَوْ فُعُولُ أَوْ فِعْلَلٍ أَوْ فِعْلَلِيلٍ مَعَ كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ قَالَ وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَّاذٌ وَهِيَ ضُلَّالَةٌ وَزُلْزُلٌ وَقَمَاقِمٌ وَالْقَلَنْقَلُ وَالزُّلْزَالُ وَهُوَ أَعَمُّهَا لِأَنَّ مَصْدَرَ الرَّبَاعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَبْنَى كُلَّهُ عَلَى فَعُولٍ وَلَيْسَ بِمَطْرُودٍ وَكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فَإِنَّ الشَّعْرَاءَ يَبْدُونُهُ عَلَى فُعَالٍ مِثْلَ قُمَاقِمٍ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ فِيهِ الْغُؤَاةُ مُصَوَّرُونَ فَجَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِمٌ وَالْفِيلُ يَرْكَبُ الرِّدَا فَعَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْقُمَاقِمُ التَّهْذِيبُ أَمَا مَا قَالَه اللَّيْثُ فِي الْقُمَاقِمِ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ وَنَعْتِ الْحَيَّةِ الْخَبِيثَةِ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ لَغِيرِ اللَّيْثِ قَالَ وَهُوَ شَاذٌ إِنْ صَحَّ وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَسَدٌ قُمَاقِمٌ وَمُصَامِمٌ وَفُرَافِصٌ شَدِيدٌ وَرَجُلٌ قُمَاقِمٌ فُرَافِصٌ يُشَدِّدُهُ بِالْأَسَدِ وَجَمَلَ قُمَاقِمٌ أَيْ عَظِيمٌ وَحِدَّةٌ قَمَاقِمٌ خَبِيثٌ وَالْقَمَاقِمُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ ضَعِيفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ وَقُمَاقِمٌ الْوَرَكَيْنِ أَغْلَاهُمَا وَقُمَاقِمَةٌ مَوْضِعٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقَمَاقِمُ أَشْنَانُ الشَّأْمِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ خَرَجَ زَمَنُ الرِّدَّةِ إِلَى ذِي الْقَعَصَةِ هِيَ بِالْفَتْحِ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ حَصًى بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدَةِ